

سورية W= هبة الخالد= العمر= NT= عاماً  
رولا الخالد العمر OM عاماً، شقيقتها (كلاهما حامل)  
نادية الستور وطفلها

النساء الشابات الثلاث الواردة أسماؤهن أعلاه محتجزات كرهائن لدى السلطات لممارسة الضغط على أزواجهن لتسليم أنفسهم. وهن محتجزات بمعزل عن العالم الخارجي في الحبس الانفرادي في زنازين صغيرة وقذرة تحت الأرض تعرف "بالقبور" في فرع فلسطين التابع للمخابرات العسكرية بالعاصمة دمشق، حيث يتعرضن لخطر التعذيب ومزيد من سوء المعاملة. واثنان منهن حاملتان، والأخرى تصطحب طفلاً صغيراً.

وقد أُلقي القبض عليهن في P سبتمبر/أيلول في أعقاب معركة بالأسلحة، بحسب ما أعلنته وسائل الإعلام الرسمية السورية، وقعت في منطقة حماه بغرب البلاد بين فرقة مكافحة الإرهاب وبين متشددين ينتمون إلى الجماعة المسلحة المعروفة بـ"جند الشام". وبحسب ما ورد قُتل خمسة أعضاء من "جند الشام" وأصيب رجلاً أمن بجراح. وقُبض على النساء عندما لم تتمكن قوات الأمن من العثور على أزواجهن، الذين يُزعم أنهم على صلة بـ"جند الشام". واعتُقلن أولاً في مدينة حماه، ثم نُقلن إلى فرع فلسطين.

وتعج زنازين "القبور" في فرع فلسطين بالصراصير وغيرها من الحشرات، فضلاً عن الجرذان التي تمشي على أجساد السجناء وتعضهم أحياناً. ويُستخدم التعذيب على نطاق واسع في فرع فلسطين. والزنازين التي تقع تحت الأرض يقل ارتفاعها عن مترين وطولها عن مترين و يبلغ عرضها قرابة متر واحد. ويُحتجز بعض السجناء هناك طوال سنوات، غالباً بمعزل عن العالم الخارجي وبدون تهمة. وقد تلقت منظمة العفو الدولية أنباءً حول احتجاج نساء حوامل أخريات وأطفال صغار هناك. وبحسب ما ورد تعرضت إحدى هؤلاء النساء للإجهاض نتيجة التعذيب.

#### خلفية

ليس من الواضح ما إذا كان "جند الشام" هم أنفسهم تنظيم "جند الشام"، وهو منظمة يقال إن لها قاعدة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الكائن في جنوب لبنان، والذي أعلن مسؤوليته عن التفجيرات التي وقعت في قطر في مارس/آذار OMMR وأوقعت قتلى، أو تنظيم "جند الشام للجهاد والتوحيد" الذي يقال إنه شكّل حديثاً في دمشق. ويتضاعف هذا الغموض جراء الشكوك التي تحوم حول إمكانية أن تكون أجهزة المخابرات السورية تعمل ضمن الجماعات الإسلامية المتشددة أو تسمح لها بالعمل بدون عراقيل، بحيث تتاح للسلطات فرصة لتصوير سورية على أنها "ضحية" للإرهاب.

التحرك الموصى به : يجرى إرسال مناشدات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن:

- للإعراب عن الذعر إزاء اعتقال النساء الشابات هبة الخالد ورولا الخالد ونادية الستور، كرهائن كما يبدو مقابل أزواجهن "المطلوبين"، وللإشارة إلى أن الاثنتين الأولىين حاملتان والثالثة بصحبة طفلها الصغير؛
- للمطالبة بالإفراج عنهن فوراً، لأنهن اعتُقلن من دون حتى الاشتباه بأنهن ارتكبن جريمة؛
- للإعراب عن الذعر من اعتقالهن في زنازين "القبور" الصغيرة والقذرة الواقعة تحت الأرض في فرع فلسطين التابع للمخابرات العسكرية في دمشق، حيث يُمارس التعذيب وسوء المعاملة بصورة روتينية؛
- لدعوة السلطات إلى تنفيذ اتفاقية مناهضة التعذيب التي انضمت إليها سورية في العام OMMQ .

ترسل المناشدات إلى :

فخامة الرئيس بشار الأسد

رئيس الجمهورية

قصر الرئاسة

أبو رمانة، شارع الرشيد

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس : +VSP NN PPO PQNM

طريقة المخاطبة : فخامة الرئيس

معالي اللواء غازي كنعان

وزير الداخلية، وزارة الداخلية

ساحة المرجة

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس : +VSP NN OOO PQOU

بريد إلكتروني : moi.gov.sy-admin@civillaffair

طريقة المخاطبة : معالي الوزير/السيد الوزير

معالي السيد محمد الغفري

وزير العدل  
وزارة العدل  
شارع النصر  
دمشق  
الجمهورية العربية السورية  
فاكس : +VSP NN 000 PQOU  
طريقة المخاطبة : معالي الوزير/السيد الوزير

وُثِرسل نسخ : إلى الممثلين الدبلوماسيين السوريين المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً. برجاء مراجعة الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم سترسلون المناشدات بعد ٧ نوفمبر/نشرين الثاني .OMMR